سورة البلد

١١٢٨ ـ قوله تعالى: ﴿لا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ۝١ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ۝٢﴾ أى مكة.

إن قلت: لم كرر لفظ البلد؟

قلت: لم يكرره إذ التقدير: لا أقسم بهذا البلد المحرم الذى جبلت العرب على تعظيمه وتحريمه ﴿وأنت حل بهذا البلد﴾ أى أحل لك فيه من حرماته، ما لم يحل لأحد قبلك ولا بعدك من قتل «ابن خطل» وقتال المشركين ساعة من نهار، فالمراد بالبلد الأول الباقى على تحريمه وبالثانى الذى أحل للنبى ﷺ إكرامًا له، وتعظيمًا لمنزلته.

١١٢٩ ـ قوله تعالى: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ۝٣﴾ الوالد: آدم وما ولد: ذريته، وقال ﴿وما﴾ ولم يقل «ومن» لأن فى ﴿ما﴾ من الابهام ما ليس فى «من» فقصد بها التفخيم والتعظيم، كأنه تعالى قال: وأى شىء عجيب غريب ولد، ونظيره قوله تعالى: ﴿والله أعلم بما وضعت﴾.

« تمت سورة البلد »

❋❋❋❋❋❋❋❋❋

١١٢٨ - البحر المحيط ٨/ ٤٧٥.

obeikandl.com